Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(4) ; March 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
8. 2 .2019	15.1.2019	15.3.2019

المسؤولية الاجتماعية للشركات بين العمل التطوعي وتحقيق هدف الاستدامة

دراسة لعينة من المؤسسات الصناعية بولاية الوادى

Corporate Social Responsibility (CSR) between Volunteer work and achieving sustainability -Study of a sample of industrial establishments in El-oued -

د.روضة جديدي(أستاذ محاضر) د.رحيمة بوصبيع صالح(أستاذ محاضر)

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي/ الجزائر جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي/ الجزائر

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أهمية الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها من طرف المؤسسات الصناعية بمدينة الوادى .وقد خلصت الدراسة الى هناك فروق ذات دلالة احصائية بين رؤساء المؤسسات فيما يتعلق بنظرتهم لأهمية المسؤولية الاجتماعية حسب المؤهل العلمي.كما حظي البعد الاقتصادي بتطبيق عالي من طرف المؤسسات مقارنة بالبعد البيئي وهو مايترجم حقيقة ان المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظرهم هي عمل تطوعي وخيري بالدرجة الاولى وأداة تسويقية يمكن من خلالها تحسين صورة المؤسسة في السوق.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية،العمل التطوعي،التنمية المستدامة،ابعاد المسؤولية الاجتماعية ،منطقة الوادى.

Abstract

This study aimed to identify the importance of social responsibility and the extent of its application by the industrial enterprises in El-Oued city.

The study concluded that there are statistically significant differences between the chairmen of enterprises regarding their point of view of the importance of social responsibility due to the scientific qualification. The economic dimension is highly applied by these enterprises compared to the environmental dimension. This translates to the fact that social responsibility in their view is mainly a voluntary and charitable work and an important marketing tool to improve the image of the enterprise in the market.

Key words: Social responsibility, Volunteer work, Sustainable development, The dimensions of social responsibility, El-Oued

المقدمة

عرفت السنوات القليلة الماضية اتجاه عالمي نحو تعزيز المسؤولية الاجتماعية ومحاولة تجذيرها في المعتقدات والممارسات الاجتماعية،وذلك نتيجة تزايد الضغوط الحكومية والشعبية والتطورات التكنولوجية المتسارعة التي كان لها اثر على نشاط المؤسسة وتنافسيتها.

فمع تغير بيئة العمل أصبح لزاما على هذه المؤسسات أن تسعى الى بناء علاقات استراتيجية عميقة مع شركاء العمل والمجتمعات المحلية حتى تتمكن من المنافسة والبقاء في السوق، الامر الذي يقتضي منها التوفيق بين أهدافها الاقتصادية والمتطلبات البيئية والاجتماعية في آن واحد

وبذلك تحول مفهوم المسؤولية الاجتماعية من كونه مبادرات تطوعية تقوم بها المؤسسة لأهداف إنسانية او دينية إلى مساهمة منظمة ومكملة للجهود الحكومية في محاربة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات. وهذا التحول في مفهوم المسؤولية الاجتماعية سمح بتغيير مساهمة المؤسسات من كونها أنشطة خيرية إلى مبادرات إنمائية محكمة التنظيم تهدف إلى إقامة مشاريع مبتكرة تساهم في تعميق ثقافة العمل الاجتماعي الإنمائي من جهة وتحقق الاستدامة الاجتماعية والبيئية من جهة ثانية بما يسمح بالتصدي للتحديات المستقبلية.

مشكلة الدراسة:تتمثل مشكلة الدراسة حول البحث في معرفة هل المسؤولية الاجتماعية التي تتبناها المؤسسات الصناعية محل الدراسة هي عمل تطوعي وخيري تقوم به المؤسسة بدافع ديني أو تسويقي ؟ أم هي أداة لتحقيق أهدافها المتعلقة بالاستغلال الأمثل للموارد،مراعاة النظم البيئية،حماية العمالة،تدعيم الانتاج المستدام.....وغيرها من الاهداف التي تسعى من خلالها الى تحقيق التنمية المستدامة.

وللاجابة عن الإشكالية المطروحة ،قمنا بصياغة الأسئلة الفرعية التالية:

١.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المسؤولية الاجتماعية تعزى للمؤهل العلمي؟

٢.ماهي وجهة نظر رؤساء المؤسسات لأهمية الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية؟

٣.ما مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية ببعدها الاقتصادي ،الاجتماعي، البيئي من طرف المؤسسات محل الدراسة؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذا الموضوع في كونه من التوجهات الحديثة للإدارة المعاصرة والتي تقدم للمؤسسة ثقافة جديدة لادماجها ضمن سياساتها واستراتيجياتها بما يعود عليها بالفائدة على المدى الطويل من خلال تحسين أدائها

البيئي والاجتماعي بالشكل الذي يساعد في حل مشاكل المجتمع وتعزيز رفاهيتة من جهة و تحقيق اقتصاد عالمي مستدام من جهة ثانية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى الوصول الى:

- التعرف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأبعادها
- توضيح العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي
- تبيان أثر المؤهل العلمي لعينة الدراسة على فهم وتطبيق المسؤولية الاجتماعية.
- التعرف على مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية واي من الابعاد اكثر تطبيقا من طرفها.

حدود الدراسة: تتحدد حدود هذه الدراسة كما يلي:

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات من وجهة نظر رؤساء المؤسسات وعلاقتها بالعمل التطوعي من جهة و بأبعاد التنمية المستدامة من جهة ثانية.

الحدود المكانية: تمت هذه الدراسة على مجموعة من الشركات الصناعية بمدينة الوادى.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال سنة ٢٠١٨

محاور الدراسة: قسمنا الدراسة الى ثلاث محاور رئيسية كالتالي:

أولا: الدراسات السابقة

ثانيا: الاطار النظري للدراسة

ثالثا: الدراسة الميدانية: لعينة من المؤسسات الصناعية بمنطقة الوادى

أولا: الدراسات السابقة

١/دراسة(عطياني وآخرون،٢٠١٦): المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل في اطار وظيفة العمليات وأثرها في أداء الاعمال: دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالية

هدفت هذه الدراسة الى تحديد مدى الالتزام بالمسؤوليات الاجتماعية وأخلاقيات العمل في اطار وظيفة الانتاج والعمليات وقياس تأثير ذلك في أداء الاعمال في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي،وبينت نتائج الدراسة وجود درجة التزام عالية بالمسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل في تطوير المنتجات الجديدة،تصميم العمليات والطاقة الانتاجية،واختيار موقع المشروع،والترتيب الداخلي لمواقع الانتاج والعمليات،ادارة سلاسل التوريد،ادارة الصيانة،وتصميم العمل،وكذلك بينت النتائج وجود أثر ذي دلالة احصائية لأنشطة الانتاج والعمليات على أداء الاعمال.

٢/ دراسة (محمد فلاق، ٢٠١٤): مساهمة المسؤولية الإجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمات الأعمال

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مدى مساهمة المسؤولية الإجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في المؤسسات الإقتصادية الجزائرية الحاصلة على الإيزو ٩٠٠٠

أجريت الدراسة على عدد من المؤسسات الإقتصادية من القطاع الحكومي والخاص الحاصلة على شهادة الإيزو ٩٠٠٠ والمنتشرة في (١٥) ولاية جزائرية وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من أجل وصف واقع المسؤولية الإجتماعية والتعرف على مستوى الميزة التنافسية،وتوصل في الاخير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المسؤولية الإجتماعية تعزى لخصائص مديري المؤسسات محل الدراسة من حيث (العمر، المستوى التعليمي،سنوات الخبرة، والمستوى الوظيفي)كما توصل الى وجود تباين وفروق لصالح المؤسسات الإقتصادية الصناعية على حساب المؤسسات الخدمية في ممارستها لأنشطة المسؤولية الإجتماعية.

٣/ دراسة (محمد عاطف محمد ياسين، ٢٠٠٨): واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الإجتماعية: دراسة تطبيقية لآراء عينة من مديري الوظائف الرئيسية في شركات صناعة الأدوية البشرية الأردنية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع تبني منظمات الأعمال الدوائية الصناعية للمسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر مديري الوظائف الرئيسية في شركات صناعة الأدوية الأردنية تجاه كل من (المالكون، العاملون، المجتمع المحلي، البيئة، المستهلكون، الحكومة، المنافسون، وجماعات الضغط)، حيث سعى الباحث إلى التحقق من وجود علاقة بين تبني المسؤولية الإجتماعية ونمط التبني المتبع في هذه الشركات بالإضافة إلى التحقق من وجود تأثير للمتغيرات المنظمية على نمط التبني المتبع في شركات عينة الدراسة الأردنية.

تكونت عينة الدراسة من (٢١٤) مفرده يعملون في شركات تصنيع الأدوية، وتم إستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج كان أهمها فيما يلي:

– تتجه الشركات عينة الدراسة بأدائها نحو النمط الإقتصادي لتبني المسؤولية الإجتماعية؛كما ان هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لعمر الشركة على النمط البيئي للمسؤولية.

– أوضحت نتائج التحليل عدم وجود تكامل بين أنماط التبني(الإقتصادي، الإجتماعي، البيئي) للمسؤولية الإجتماعية حيث أنه يوجد إهتمام أكبر بالنمط الإقتصادي على الأنماط الاخرى؛

٤/دراسة(AL-Dmour and Askar,2011): The impact of corporate social responsability on companies perceived performance:comparative study

between local and foreign companies in jordan.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المدرك لهذه الشركات وقد تم تطبيق الدراسة على عينتين من المؤسسات الأولى محلية والأخرى أجنبية وذلك بهدف اجراء مقارنة بينهما فكانت النتائج تنفيذ المسؤولية الاجتماعية من طرف الشركات المحلية وكذا الأجنبية الا ان هناك اختلافات في ممارسة البعد البيئي للمسؤولية لصالح الشركات الأجنبية .

٥/ **دراسة (Bert Venvan de and Johan Graafland, ٢٠١٠) بعنوان**

Strategic and Moral Motivation for Corporate Social Responsibility

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين نظرة الإدارة للمسؤولية الإجتماعية للشركات والجهود الفعلية لهذه المسؤولية، فشملت عينة الدراسة (١١١) شركة هولندية من الإقتصاديات الحديثة للتصنيع.

سعى الباحثان لمناقشة: هل أن الدافع الأخلاقي (الجوهري) والذي يؤكد بأن المسؤولية الإجتماعية للشركات واجب أخلاقي من الشركة نحو المجتمع هو أقوى من الدافع الإستراتيجي (خارجي) الذي يؤكد بأن المسؤولية الإجتماعية للشركات تسهم في النجاح المالي للشركة على المدى الطويل.

وقد قام الباحثان بقياس الرؤية الإستراتيجية للمدراء بشأن المسؤولية الإجتماعية،فوجد أن هناك علاقة ضعيفة بين النظرة الإستراتيجية للمسؤولية الإجتماعية للشركة والجهود الفعلية المبذولة لأجلها،لذلك فإن نتائج الدراسة أظهرت:

– إن النظرة الإستراتيجية الإيجابية بشأن المسؤولية الإجتماعية للشركات ليس دافع كافي للنجاح المالي على المدى الطويل ،كما ان نظرة ادارة الشركات اتجاه أصحاب المصلحة لا تعكس الأداء الفعلي في الشركة .

– هناك علاقة قوية بين أداء المسؤولية الإجتماعية للشركات والنظرة الأخلاقية لهذه المسؤولية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال البحث والاطلاع على الدراسات السابقة،فقد تم ملاحظة ان التمييز بين المسؤولية الاجتماعية كعمل تطوعي،وبين المسؤولية كمصدر لتعزيز الاستدامة لم يتم التركيز عليها وتناولها بالدراسة،لهذا فبعد استعراض الدراسات السابقة تبين لنا ما يلي:

ان هذه الدراسة تتفق مع العديد من الدراسات السابقة في اطارها النظري العام وبعض نتائجها مثل دراسة(محمد عاطف ياسين،٢٠٠٨) التي توصلت ان المؤسسات الصناعية تهتم اكثر بالبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية مقارنة بالأبعاد الاخرى،وهو ماتم اثباته في دراستنا.

وقد اختلفت هذه الدراسة عن دراسة (محمد فلاق:٢٠١٤)في ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في وجهة نظر رؤساء المؤسسات الى أهمية المسؤولية الاجتماعية تعزى الى المؤهل العلمي.

كما اختلفت عن دراسة (Bert Venvan de and Johan Graafland, ٢٠١٠) التي توصلت الى المسؤولية الاجتماعية في الشركات الهولندية ينظر اليها كواجب أخلاقي من الشركة نحو المجتمع،أما دراستنا فقد توصلت الى ان الوازع الديني هو الدافع الأقوى الذي يدفع المؤسسات الى الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية وذلك يرجع الى خصوصية مجتمع الدراسة الذي يؤمن بالعمل التطوعي والخيري تطبيقا لتعاليم ديننا الحنيف بهدف نيل الثواب في الدنيا والآخرة.

ثانيا :الاطار النظري للدراسة:

تضمن الاطار النظري للدراسة التطرق الى المفاهيم والنقاط التي من شأنها إعطاء صورة واضحة على مفهوم المسؤولية الاجتماعية وابعادها وواقع تطبيقها من طرف المؤسسات محل الدراسة

١/ المسؤولية الاجتماعية:المفهوم والأبعاد

ظهرت فكرة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بعد الحرب العالمية الثانية عندما تم طرحها من طرف "ميلتون فريدمان" في كتابه الحرية والرأسمالية سنة١٩٦٢م،حيث أشار الى أن المسؤولية الاجتماعية الوحيدة للمؤسسات هي تحقيق اكبر قدر ممكن من الأرباح.لكن فيما بعد ظهرت تيارات معارضة لفكر ميلتون فريدمان والتي ترى بأن المؤسسات وجدت لخدمة المجتمعات ومن واجبها المحافظة على البيئة التي تعمل بها وأن تتصرف كمواطن صالح له حقوق وعليه واجبات،

ومن هنا مر مفهوم المسؤولية الاجتماعية بعدة مراحل الى ان تبلور المصطلح الجديد وبرز في أوساط الأكاديميين في الثمانينات من القرن الماضي.

١،١مفهوم المسؤولية الاجتماعية:يشير مصطلح المسؤولية في مفهومه الواسع الى تحمل المؤسسات وقيامها بواجباتها اتجاه الأطراف الذين تتعامل معهم.وقد تعددت التعاريف إلا أنها اتفقت من حيث مضمون هذا المفهوم.

- تعريف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة(٢٠٠٤):المسؤولية الاجتماعية هي الالتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم،والمجتمع المحلي والمجتمع ككل.(أبو النصر،٢٠١٥: ٣٢-٣٣)
- تعريف البنك الدولي(٢٠٠٥):المسؤولية الاجتماعية هي إلتزام أصحاب النشاطات بالاسهام في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة والتنمية في آن واحد وتكون مدمجة في الأنشطة المستمرة للمؤسسة(كافي،٢٠١٧: ٨٣).

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية بأنها تحلي المؤسسة بروح المواطنة عبر اسهامها في العديد من الأنشطة التي من شأنها تحسين نوعية حياة أسر العاملين والمجتمع المحلي والبيئة وذلك من خلال تسطير مجموعة من البرامج والاعانات التي تقدم من طرف المؤسسة وتتماشى مع احتياجات ومشكلات المجتمع.

٢,١.أبعاد المسؤولية الاجتماعية : تتضمن المسؤولية الاجتماعية في محتواها ثلاث أبعاد رئيسية وهي:(الحموري،المعايطة،٢٠١٥: ٨٥-١٠٢)

- **البعد الاقتصادي**:يشير البعد الاقتصادي الى الالتزام بممارسات اخلاقية داخل المؤسسات مثل الحوكمة المؤسسية،منع الرشوة والفساد،وحماية حقوق المستهلك.فالمؤسسة وجدت من أجل تلبية احتياجات المجتمع وتقديم السلع والخدمات بكفاءة وفعالية وبالسعر المناسب دون مغالاة أو احتكار أو إهدار لموارد المجتمع مع مراعاة الجودة الشاملة في السلع المقدمة،ومن هنا نكون قد حققنا البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية.
- **البعد الاجتماعي**:يشير البعد الاجتماعي الى مساهمة المؤسسة في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه،وتحسين رعاية شؤون العاملين فيها بما ينعكس ايجابا على زيادة انتاجيتهم،وتنمية قدراتهم الفنية،وتوفير الأمن المهني والوظيفي،والرعاية الصحية.كما يشمل البعد الاجتماعي الاهتمام بالقضايا المجتمعية ذات الصلة بإتجاهين رئيسيين :

-العمال ومحيط العمل:باعتبار أن الموظفين مصدر للميزة التنافسية،ولهذا فالمؤسسة بحاجة الى كسب دعمهم وذلك عبر الاستثمار في نوعية الحياة العملية عن طريق تنظيم مكان العمل وتنمية الموارد البشرية وتحقيق الحد الأمثل من علاقات العمل داخل المؤسسة.فنوعية العمل وكفاءة الموارد البشرية تؤثر بشكل كبير جدا في الانتاجية والربحية.

-المجتمع المحلي:فعلى المؤسسة أن تكون على معرفة ووعي تامين بالمجتمع المحلي وباحتياجاته وأن تصمم برامجها من خلال التشاور مع المجتمعات المحلية للحصول على نتائج أفضل ،وهذا من شأنه أن يخلق بيئة اجتماعية أفضل تعود بالنفع المباشر على المنظمة في الأجل الطويل.

- **البعد البيئي**:يتمثل البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية في واجب المؤسسة في تغطية الآثار البيئية المترتبة على عمليات ومنتجات المؤسسة والعمل على القضاء على الانبعاثات والنفايات والتقليل من استخدام المواد الكيماوية الخطرة مع ضرورة الحرص على الاستخدام الفعال للطاقة والاستعانة بمصادر الوقود البديلة.

ومن أجل تحقيق البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة لابد من وجود نظام للإدارة البيئية الذي يضبط عمل المؤسسة ويعمل على تحسين أدائها البيئي. ويقوم هذا النظام بـ:

- ✓ تبني مواصفات أداء بيئية،وقواعد ومقاييس معيارية للعمليات والادارة.
- ✓ تسهيل التطور التكنولوجي البيئي،وعملية تحويله وتناقله.
- ✓ تعزيز الوعي البيئي.
- ✓ فتح قنوات الحوار مع الأطراف المعنية والتواصل معهمة حول القضايا البيئية.

وتجدر الاشارة في الاخير الى ان محتوى المسؤولية الاجتماعية جعلت الباحثcarroll يشير الى جوهرها في اربعة ابعاد رئيسية هي البعد الاقتصادي–البعد الأخلاقي –البعد القانوني–البعد الخيري .

٢/ دور المسؤولية الاجتماعية في دعم العمل التطوعي

بالرغم ان المسؤولية الاجتماعية في الكثير من الدول الغربية يطغى عليها فكرة الالزام القانوني إلا انه في مجتمعاتنا العربية التي تنتشر فيها ثقافة التضامن والتكافل الاجتماعي،نجد أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يأخذ الطابع التطوعي والخيري.ولعل التقدم الحضاري والعلمي الذي وصلت اليه الحضارة الاسلامية في القرون الماضية كان يعتمد بشكل أساسي على عمل الأفراد.لهذا فتنمية شعور الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الفرد هو من صميم التربية الاسلامية،لذلك يعتبر الفرد المسلم مسؤول أمام الله سبحانه وتعالى ثم أمام نفسه ومجتمعه.

١,٢ . مفهوم العمل التطوعي:(الغامدي،السعودية،ص ٠٥) ان العمل الاجتماعي التطوعي من المبادئ والقيم التي يقوم عليها بناء المجتمعات الاسلامية،والتي دعا إليها الله عز وجل في قوله تعالى:"إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكرا عليم"(سورة البقرة:آية١٥٨).

فالعمل التطوعي والمبادرة بالاعمال الصالحة ونفع الآخرين عرف قبل الاسلام وهو من صفات العرب السابقين،وجاء فيما بعد الاسلام فعظم العمل التطوعي وحث عليه وجعله قيمة تربوية.

والآن أصبح العمل التطوعي من سمات المجتمعات الحديثة والمتطورة وتحول الى ميزة تنافسية تسعى منظمات الأعمال الى اكتسابها تحت مسمى المسؤولية الاجتماعية .

التطوع لغة: فعل من الطاعة،وهو ماتبرع به الانسان من ذات نفسه مما يلزمه فرضه(ابن منظور،لسان العرب،ص٩٦٢٦).

أما اصطلاحا:هو المشاركة المباشرة بالجهد والوقت والمال من أجل المساعدة على رفع المعاناة وازالة الضرر الطارئ أو المستديم على الآخرين.

وبالتالي فهو لا يبتغي منه أي مردود مادي بل لأجل اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو انسانية .

كما يقصد بالعمل التطوعي:قيام فرد أو منظمة بجهد انساني في خدمة الآخرين بهدف مساعدتهم،دون مقابل ودون انتظار رد لهذا الجميل(أبو النصر،٢٠١٥،ص٨١).

فمساهمة منظمات الأعمال في العمل التطوعي المجتمعي ليس الهدف منه تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص بل لتحمل جزء من مسؤولياتها الاجتماعية التي تحاول من خلالها المساهمة في تلبية الاحتياجات الاجتماعية الملحة أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع.

وتجدر الاشارة في هذا المجال أن التزام المؤسسة بمسؤولياتها الاجتماعية باعتباره عمل تطوعي يأخذ عدة اشكال:

- ✓ يمكن أن يكون العمل التطوعي في شكل جهد مستقل بذاته: كأن يقوم موظفوا شركة تعمل في مجال التكنولوجيا المرتفعة بتعليم الشباب في المدارس المتوسطة مهارات الحاسب الآلي.
- ✓ يمكن أن يكون العمل التطوعي في اطار شراكة بين المؤسسة مع منظمة غير هادفة للربح مثل عمل موظفي شركةshell مع مؤسسة ذي أوشين كونسير فانسي في مشروع لتنظيف الشواطئ.
- ✓ يمكن أن يتم تنظيم واختيار الأنشطة التطوعية الخاصة بهم ويتلقون الدعم من مؤسساتهم من خلال بعض الوسائل مثل الوقت المدفوع الأجر .

فكل هذه الاشكال من الاعمال التطوعية التي تضطلع بها المؤسسة لها دور في تنمية وتطوير المجتمعات المحلية ونشر وترسيخ ثقافة العمل التطوعي والخيري .

فالالتزام المسؤول من جانب المؤسسة اتجاه المجتمعات التي تنشط فيها يعد مظهر من مظاهر تقدم الأمم وارتفاع في درجة الوعي واتساع الثقافة.

٢,٢.علاقة المسؤولية الاجتماعية بالعمل التطوعي: تعبر المسؤولية الاجتماعية في الدول العربية عن تلك المبادرات الطوعية التي تقوم بها المؤسسة دون الزام قانوني ،وتشمل هذه الأنشطة تقديم اسهامات خيرية وإنسانية ودعم المنظمات الخيرية.لكن المسؤولية الاجتماعية للشركات لا تقتصر فقط على التبرعات والأعمال الخيرية،بل تمتد لتشمل مجالات للعمل ومبادئ يجب الالتزام بها وتنعكس آثارها الايجابية على المجتمعات وتجنبها حدوث أزمات بيئية واقتصادية واجتماعية.أما في الدول المتقدمة،فالمسؤولية الاجتماعية ذات طابع إلزامي بموجب القوانين والتشريعات التي فرضت على الشركات التقيد بسلوكيات وممارسات ذات مسؤولية اتجاه المجتمع والبيئة وذلك بهدف وضع الشركات في نموذج "الشركة المواطنة".ولعل السبب في ذلك يرجع الى أن العمل التطوعي في الدول المتقدمة يمثل نمطا للسلوك الاجتماعي العام،وثقافة يتم العمل على نشرها

وترسيخها لدى أفراد تلك المجتمعات لتكون لديهم بمرور الوقت الاحساس بأنهم عنصر فاعل في تحقيق نهضة أوطانهم .

٣/ دور المسؤولية الاجتماعية في تجسيد ابعاد التنمية المستدامة:

تعتبر التنمية المستدامة من المفاهيم الحديثة التي فرضت نفسها بقوة في محيط العلاقات الاقتصادية الدولية بحيث يجمع هذا المفهوم بين تحقيق رفاهية الفرد والحفاظ على سلامة البيئة وعدم استنزاف الموارد.

١,٣مفهوم التنمية المستدامة: ظهر تعبير التنمية المستدامة بعد انعقاد مؤتمر استوكهولم سنة ١٩٧٢م حيث يعد هذا المؤتمر نقطة تحول في مسار التنمية من تنمية اقتصادية مبنية على فكرة زيادة استغلال الموارد الاقتصادية للوفاء باحتياجات الانسان المتعددة الى تنمية متواصلة تفي باحتياجات الاجيال الحاضرة دون التفريط في حق الاجيال القادمة بالتمتع بثمار التنمية والتقدم .وفيما يلي سنتطرق لبعض التعريفات :

- التنمية المستدامة هي "السعي الدائم لتقدير نوعية الحياة الانسانية مع الأخذ بالاعتبار قدرات وامكانيات النظام الطبيعي الذي يحتضن الحياة"(محمد الطاهر،٢٠١٣،ص٥١).
- تعرف لجنة برونتلاند التنمية المستدامة بأنها:" عدم استمرارية الانماط الاستهلاكية السائدة في دول الشمال او الجنوب،وتعويضها بأنماط استهلاكية وانتاجية مستدامة،مع حتمية الربط بين التنمية البيئية والاقتصادية والاجتماعية،حيث لايمكن الوصول الى أي إرتيادية(استراتيجية) أو سياسة مستدامة بدون دمج هذه المكونات معا"(غربي،١٣٥:٢٠١٤).
- كما عرفت التنمية المستدامة في مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية الذي انعقد في ري ودي جانيرو سنة١٩٩٢ بأنها:"ضرورة انجاز الحق في التنمية،بحيث تتحقق على نحو متساو الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل"(أبو زنط،غنيم،٢٠٠٩: ٢٣).

وبالتالي فالتنمية المستدامة هي محصلة تفاعل و تداخل بين الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والتي تشكل في مجموعها الابعاد الثلاث للتنمية المستدامة :

أ.البعد الاقتصادي:يستند هذا البعد على مبدأ تعظيم الرفاه الاقتصادي لأطول فترة ممكنة تزامنا مع ادارة الموارد الطبيعية بطريقة عقلانية .وتشمل الابعاد الاقتصادية للتنمية المستدامة مايلي:(كافي،٢٠١٤: ٩١)

- ✓ استعمال الادوات الاقتصادية للحفاظ على البيئة (الرسم،التدعيمات،سوق حقوق التلويث)
- ✓ وضع موارد وميكانيزمات مالية للحفاظ على البيئة كتقديم قروض ميسرة للمؤسسات التي تريد إدماج الجانب البيئي في سياستها.

- ✓ تغيير انماط الانتاج والاستهلاك وجعلها أكثر استدامة (التكنولوجيات النظيفة،الاستهلاك الأخضر...)
- ✓ الاستثمارات المسؤولة اجتماعيا التي تأخذ في عين الاعتبار التأثيرات البيئية والاجتماعية للمشاريع المزمع تشييدها.
- ✓ المساواة في توزيع الموارد بين جميع الأفراد داخل المجتمع.

ب.البعد البيئي:يرتكز البعد البيئي للتنمية المستدامة على معالجة علاقة التنمية بالبيئة من خلال وضع الحدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني وأنماط الانتاج السيئة،واستنزاف المياه وقطع الغابات وانجراف التربة أضافة الى حماية المناخ من التلوث والاحتباس الحراري عبر استخدام الطاقات المتجددة، والجوء الى التكنولوجيات النظيفة(الفراجي،٢٠١٥: ١٧١).

ج.البعد الاجتماعي:يركز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على الانسان باعتباره جوهر التنمية وهدفها الأساسي،وعليه يهتم هذا البعد ب:(مصطفى كافي،٢٠١٧: ٤٤)

- ✓ الانصاف بين الأفراد والامم والاجيال الى جانب تقليص الفجوة بين الشمال والجنوب.
- ✓ التعاون الدولي على مكافحة الفقر والمجاعة.
- ✓ تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والنمو الديمغرافي.
- ✓ تقديم وتحسين مستوى الخدمات الاجتماعية الرئيسية الى كل المحتاجين لها.
- ✓ الاستخدام الكامل للموارد البشرية،بمعنى إعادة توجيه الموارد أو اعادة تخصيصها لضمان الوفاء أولا بالاحتياجات الاساسية مثل التعليم،الرعاية الصحية،والمياه،لأن هذه التنمية تهدف الى تحسين الرفاه الاجتماعي والاستثمار في رأس المال البشري.

وبالتالي فتحقيق الابعاد الاساسية للتنمية المستدامة سينتج عنه منظومة متكاملة للتنمية يؤدي تطبيقها الى:(الفراجي،٢٠١٥: ١٧٠-١٧١)

- ✓ تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان .
- ✓ تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة وتنمية احساسهم بالمسؤولية اتجاهها
- ✓ تحقيق الاستثمار العقلاني للموارد من خلال التعامل مع الموارد على أنها محدودة،لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني.

- ✓ ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهدافه
- ✓ تحقيق نمو اقتصادي تقني يحافظ على الموارد الطبيعية والبيئية .

٣. ٢.طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية و التنمية المستدامة:لقد حظيت العلاقة بين التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات بالاهتمام في الفترة الاخيرة،وأصبحت الشركات تهتم بمسؤوليتها عن أثر نشاطاتها الاقتصادية من اجل مجتمع أفضل،وهذا يوضح العلاقة الوطيدة بين المفهومين،حيث تسعى الشركات الى المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال أدائها لمسؤوليتها الاجتماعية(العصيمي،٢٠١٥: ٦٣).

ويبرز التزام منظمات الاعمال بمسؤولياتها الاجتماعية اتجاه موظفيها وزبائنها والمجتمع والبيئة من خلال :

- اتباع أنظمة أجور عادلة .
- توفير ظروف عمل مناسبة مع الاهتمام بأنظمة الصحة والسلامة في مكان العمل .
- التركيز على تنمية و تدريب المورد البشري في مكان العمل.
- اتاحة فرص متساوية للإفراد العاملين بشأن تعيين المعوقين وتدريبهم ومنحهم فرص التقدم في المنظمة.
- تطبيق المواصفة القياسية ISO900 الخاصة بالجودة التي تعد كأداة تحقق المؤسسة من خلالها النجاح في الاجل الطويل،وذلك عبر ارضاء العميل وتحقيق المنافع لجميع أعضاء المنظمة والمجتمع.
- تطبيق استراتيجية التحسين المستمر داخل المنظمة .
- العمل على ترسيخ ثقافة الجودة والتزام العاملين أخلاقيا بإنتاج منتجات ذات جودة عالية وآمنة.
- نشر ثقافة الحفاظ على البيئة لدى الموظفين وأفراد المجتمع بشكل عام مع وضع نظام للتخلص من النفايات بأسلوب علمي لتقليل اثرها على البيئة.
- اقتناء تكنولوجيا صديقة للبيئة .
- التخفيض من استهلاك مصادر الطاقة الاحفورية واستبدالها بشكل تدريجي بمصادر الطاقات المتجددة.
- القيام بحملات تشجير وتنظيف للشواطئ .
- العمل على تطبيق نظام للإدارة البيئية مع السعي للحصول على المواصفة القياسية العالمية ISO14000

لهذا فإن المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة لهما أهداف مشتركة ويصبان في نفس المجرى،فالمنظمات في سعيها للإلتزام بمسؤولياتها الاجتماعية اتجاه الاطراف ذوي المصلحة تكون قد حققت بذلك أهداف التنمية المستدامة،في المقابل نجد ان تحقيق التنمية المستدامة يتطلب من منظمات الاعمال ان تضع استراتيجية واضحة –تتماشي مع الخطة الوطنية العامة– لتسخير جزء من مواردها لتجسيد مسؤوليتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

ثالثا:الدراسة الميدانية

١/منهجية البحث: بناءا على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى الى تحقيقها تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ثم يعبر عنها بشكل كيفي وكمي،ومن ثم يقوم بتحليلها وربطها وتفسيرها.

٢/مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات الصناعية العاملة في مدينة الوادى،وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من ٥٠ مؤسسة تعمل في قطاع الصناعات الخفيفة،اين تم توزيع الاستبانة على مدراء هذه المؤسسات تم استرداد ٤٦ استبانة،وكان توزيع عينة الدراسة حسب الجدول التالي:

جدول رقم(٠١) خصائص عينة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المؤشرات / المؤهل العلمي	العدد	النسبة
دون جامعي	٢٠	%٤٣,٤٧
جامعي	٢٦	%٥٦,٥٣

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان عينة الدراسة المتمثلة في مدراء المؤسسات الصناعية أغلبهم من ذوي المؤهل العلمي الجامعي وذلك بنسبة٥٦,٥٣% وهي تتوزع بين ليسانس وماستر ودكتوراه.وهو ما قد يكون له تأثير على وعيهم بأهمية المسؤولية الاجتماعية.

٣/نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: هل تختلف أهمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر مدراء المؤسسات باختلاف المؤهل العلمي؟

لقد تم الإجابة على هذا السؤال باستخدام اختبار T-teste،فكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم(٢)يوضح قيمة ودلالة الفروق في وجهة نظر مدراء المؤسسات الصناعية باختلاف المؤهل العلمي

المؤشرات / المتغير	دون جامعي			جامعي			قيمة T	مستوى الدلالة
	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
أهمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر رؤساء المؤسسات بإختلاف المؤهل العلمي	**٢٠**	**15,80**	**1,60**	**٢٦**	**17,19**	**1,54**	**-2.95**	**0,01**

يتضح من خلال الجدول رقم(٢) أن قيمة T=-2,95 وهي قيمة دالة عند ٠,٠١ ومنه نستطيع القول أن الفرضية الأولى تحققت بمعنى أنه توجد فروق دالة احصائيا من وجهة نظر رؤساء المؤسسات لأهمية المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير المؤهل العلمي،وهذا الاختلاف راجع لصالح الفئة الجامعية،وذلك يفسر لعدة أسباب:

- ✓ وجود مستوى عالي من الوعي لدى الفئة الجامعية بأهمية المسؤولية الاجتماعية .
- ✓ اعتبار تبني السلوك الاجتماعي جزء لا يتجزأ من واجبات المؤسسة اتجاه المجتمع .
- ✓ ايمان المدراء ذوي التعليم الجامعي ان الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية هو استثمار طويل المدى يعود بالمنفعة على المؤسسة
- ✓ ان قيام المؤسسة بمسؤولياتها الاجتماعية قد يساهم في تحسين موقفها التنافسي في السوق ويكسبها ميزة تنافسية تمكنها من اكتساب حصة سوقية أكبر.
- ✓ ان القيام المؤسسة بالعديد من الأنشطة الاجتماعية من شأنه ان يحسن علاقتها بالمجتمع ويساهم في بناء سمعة طيبة للمؤسسة .

السؤال الثاني: ماهي وجهة نظر رؤساء المؤسسات في أهمية الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية؟

الجدول رقم(٣) يوضح وجهة نظر رؤساء المؤسسات في أهمية الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
١	تعد المسؤولية الاجتماعية استثمار ناجح يعود بالفائدة على المؤسسة	١,٩٣	٠,١٢٦	٣٢,٦	منخفضة
٢	يعد الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية ضرورة ملحة،إذ لايتم تحقيق نجاح المؤسسة دون تبنيها.	١,٩١	٠,٠٩٧	١٧,٤	منخفضة
٣	تؤثر الأنشطة المجتمعيةالتي تقوم بها المؤسسة إيجابا على العائد على الاستثمار	٢,٣٧	٠,١٠٩	٥٢,٢	متوسطة
٤	تحسن الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة موقفها التنافسي في السوق.	٢,٧٤	٠,٠٧٢	٧٦,١	مرتفعة
٥	الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة تعمل على تحسين العلاقة مع الجهات الحكومية والمجتمع المحلي	٢,٩١	٠,٠٤٢	٩١,٣	مرتفعة
٦	الدافع أو الوازع الديني هو السبب الرئيس لقيام المؤسسة بتحمل المسؤولية الاجتماعية	٢,٨٧	٠,٠٥٠	٨٧	مرتفعة
٧	عدم قيام المؤسسة بمسؤولياتها الاجتماعية يهدد بقاءها ونموها وتطورها.	٢,٠٤	٠,١٣٢	٤١,٣	**متوسطة**

أشارت نتائج الدراسة الى أن وجهة نظر رؤساء المؤسسات لأهمية الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية كانت مرتفعة على الفقرات(٤-٥-٦) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإستجابات المبحوثين على هذه الفقرات (٢,٧٤-٢,٩١-٢,٠٤)،بينما كانت درجة الأهمية من وجهة نظرهم متوسطة على الفقرات (٣-٧)حيث تراوحت قيم المتوسطات لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات (٢,٣٧-٢,٠٤)،بينما كانت منخفضة على بقية الفقرات.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن المبحوثين لديهم وعي كافي بأهمية المسؤولية الاجتماعية وبضرورة ان تتصرف المؤسسة كمواطن صالح له حقوق وعليه واجبات وهذا من شأنه ان يحقق لهم-حسب رأيهم- الفوائد التالية:

- ✓ تحسين العلاقة مع الحكومات والاعلام والزبائن والمجتمع بشكل عام.
- ✓ الأنشطة الاجتماعية والمساعدات التي تقدمها المؤسسة وتعود بالنفع على المجتمع هي نوع من الصدقة التي يؤجر عليها الفرد وينال بها الثواب في الدنيا والآخرة.
- ✓ ان الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة تعمل على تحسين موقفها التنافسي في السوق.

السؤال الثالث: ما مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في بعدها الاقتصادي،الاجتماعي،والبيئي؟

للإجابة عن هذا السؤال قمنا بصياغة الجدول التالي:

الجدول رقم(٤) يوضح مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في بعدها الاقتصادي،الاجتماعي،البيئي

مدى تطبيق المسؤولية / البعد	تطبق		لا تطبق	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية	٤٦	%١٠٠	٠	%٠
البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية	٤٤	%٩٥,٦٥	٢	%٤,٣٥
البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية	١٥	%٣٢,٦٠	٣١	%٦٧,٤

يتضح من خلال الجدول(٤) أن عدد المؤسسات التي تطبق المسؤولية الاجتماعية ببعدها الاقتصادي بلغ ٤٦مدير مؤسسة بنسبة تقدر ب١٠٠% وهذا راجع الى ان المسؤولية الاقتصادية تمثل القاعدة التي تستند عليها باقي المسؤوليات وبالتالي اذا لم تلتزم بها فلن يتسنى لها الاستمرار في السوق،وربما التوقف والخروج من المنافسة وبالتالي لا وجود للابعاد الأخرى للمسؤولية وهو أكده ارشي كارول في ابحاثه في مجال المسؤولية الاجتماعية وهو ما أطلق عليه هرم المسؤولية الاجتماعية.

بينما البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية مطبق بنسبة ٩٥,٦٥% وهذا راجع الى اهتمام المؤسسة بموظفيها من جهة والمساهمة في تحسين نوعية حياة افراد المجتمع من جهة أخرى.في حين حظي البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية بأقل نسبة وهي ٣٢,٦٠% ويفسر ذلك بأن المؤسسات الصناعية محل الدراسة لا تراعي الجوانب البيئية في عملها وهذا راجع لعدة أسباب نوجزها فيما يلي :

- ✓ عدم صرامة التشريعات والقوانين الخاصة بحماية البيئة.
- ✓ قلة الوعي بين المؤسسات بأهمية الحفاظ على البيئة .
- ✓ عدم وجود مواقع خاصة لتصريف نفايات المصانع وعدم الاهتمام بإعادة رسكلتها .
- ✓ كذلك فتبني برامج ومواصفات أداء بيئية قد ان يكلف المؤسسة مصاريف إضافية.

الخاتمة

وفي الاخير يمكن القول ان المسؤولية الاجتماعية أصبحت في عصرنا الحالي فلسفة عمل وتوجه استراتيجي تتبعه المؤسسات بهدف تحسين مكانتها في السوق واكتساب ميزة تنافسية هذا من جهة ومن جهة ثانية فهي تساهم بشكل مباشر في تحقيق اهداف التنمية المستدامة عبر استغلالها الامثل للموارد المادية والبشرية والحفاظ على البيئة وخفض استهلاك الطاقة وتبني مواصفات أداء بيئية.

وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة نقترح مجموعة من التوصيات :

- أن التزام المؤسسة بمسؤولياتها الاجتماعية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية سيساهم حتما في الارتقاء بالمجتمع وضمان نمو مستدام للاقتصاد وهذا لايتأتي دون تكاتف الجهود بين كل الأطراف من:مؤسسات اقتصادية،مجتمع مدني،اعلام،الاسرة،مؤسسات تربوية،وهذا بهدف نشر وترسيخ القيم الداعمة للمسؤولية الاجتماعية .
- ان المسؤولية الاجتماعية هي نشاط اجتماعي له عائد استثماري لا يقتصر فقط على المبادرات التطوعية،انما يمتد ليشمل برامج استراتيجية هادفة ذات ابعاد اقتصادية –اجتماعية–بيئية لهذا على المؤسسة ان تولي اهتماما اكبر للبعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية من خلال تطوير وتعميم تقنيات صديقة للبيئة .
- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني للعمل على بث الوعي لدى أفراد المجتمع بشكل عام والشركات بشكل خاص بأهمية المسؤولية الاجتماعية.
- يتعين على المؤسسات الصناعية الاضطلاع بمبادرات لتشجيع المزيد من المسؤولية تجاه البيئة.
- تطبيق وتشجيع الممارسات الخضراء مما يساعد على تقليل النفايات وتحفيز الممارسات المستدامة داخل المؤسسة .

المراجع:

١.مدحت محمد أبو النصر،المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات:المواصفة القياسية ايزو ٢٦٠٠٠،الطبعة الأولى،المجموعة العربية للتدريب والنشر،القاهرة،٢٠١٥.

٢.هبة مصطفى كافي،التسويق الاخضر كمدخل لحماية البيئة المستدامة في منظمات الاعمال،الطبعة الأولى،ألفا للنشر،الجزائر،٢٠١٧. ٣.صالح حموري،رولا المعايطة،المسؤولية المجتمعية للمؤسسات(من الألف الى الياء)،الطبعة الأولى،دار كنوز المعرفة،الأردن،٢٠١٥.

٤.عبد العزيز محمد مسفر الغامدي،العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الاسلامية وتطبيقاته في المدرسة الثانوية،رسالة ماجستير،تخصص التربية الاسلامية والمقارنة،كلية التربية،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية،١٤٢٩هـ .

لسان العرب لإبن منظور،ج ٤ ،ص٩٦٢٦.

٥.قادري محمد الطاهر،التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق،الطبعة الأولى،مكتبة حسن العصرية،لبنان٢٠١٣.

٦.محمد غربي،التكامل العربي بين دوافع التنمية المستدامة وضغوط العولمة،الطبعة الاولى،دار الروافد الثقافية،لبنان،٢٠١٤.

٧.أبو زنط ماجدة،غنيم عثمان محمد،التنمية المستدامة من منظور الثقافة العربية الاسلامية،مجلة دراسات العلوم الادارية،مجلة علمية محكمة صادرة عن عمادة البحث العلمي،الجامعة الاردنية،الأردن،العدد١،٢٠٠٩.

٨.مصطفى يوسف كافي،اقتصاديات البيئة،دار ومؤسسة رسلان،سوريا،٢٠١٤.

٩.هادي أحمد الفراجي،التنمية المستدامة في استراتيجيات الأمم المتحدة،الطبعة الأولى،دار كنوز المعرفة،الأردن،٢٠١٥.

١٠.عايد عبد الله العصيمي،المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة،دار اليازوري، الأردن،٢٠١٥.